نحو نظرية تربوية في ظلال السنة النبوية

الثلاثاء 7/6/1432 هـ

كلية التربية بجامعة الملك فيصل

فمن اليقين الذي لا تتطرق إليه الشكوك, ولا تحوم حوله الظنون, أن نبينا ورسولنا محمدا هو أكمل قدوة عرفتها البشرية منذ وجودها على ظهر البسيطة إلى قيام الساعة, قال تعالى: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا" (الأحزاب/21), إذا تقرر ذلك أدركنا أن سنته وسيرته تمثل أعلى وأغلى حياة يعيشها إنسان على وجه الأرض, وإن شئت قلت: كانت سيرته أصح تطبيق لهدي القرآن الكريم, أو بعبارة أخرى: كان رسولنا المصطفى قرآنا حياًّ يمشي على الأرض, وصدقت أمُّنا عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن خلقه فقالت: "كان خلقه القرآن", رواه أحمد.

ولما كان رسولنا - في المقام الأول - معلِّما ومربِّيا, كان من ضروريات الاقتداء به استجلاء منهجه وهديه في تربيته لأصحابه وتعليمهم, فقد قال تعالى: "هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين" (الجمعة/2), وقال : "إن الله لم يبعثني معنِّتا ولا متعنتا, ولكن بعثني معلِّما ميسرا", رواه مسلم.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه المحاضرة؛ لتتمعن في السنة النبوية, وتستخرج كنوزها, وتحلل نصوصها وأحداثها؛ لتستجلي منها أكمل نظرية تربوية أصيلة, يمكن دمجها في نظام تعليمي مؤسسي؛ سعيا لتكوين المجتمع المسلم الذي وصفه الله بقوله: "وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس" (البقرة/143), وبقوله: "كنتم خير أمة أخرجت للناس" (آل عمران/110).

محاور المحاضرة:

العلاقة بين التربية والتعليم.

مقاصد التعليم وأهدافه.

الجوانب التعليمية.

طرق التعليم وأساليبه.

القواعد المرعية في التعليم.

الوسائل التعليمية المستخدمة.

صفات المعلم – رسول الله - الشخصية.

صفة الخطاب التعليمي للمعلم.

خصوصية الممارسة التعليمية تبعا لطبيعة الموقف أو المتعلم.

اكتشاف المواهب والطاقات.

الحوافز والدوافع.

معالجة الأخطاء.

التربية والحب.

د. عبدالإله بن حسين العرفج